كل جزء وبين قولنا مجموع الاجزاء وذلك لان كل جزء قد يكون نصف المجموع والمجموع
لا يكون نصف نفسه لان المجموع حقيقة خاصة مباينة لحقيقة كل واحد من الاجزاء
وفي الاين كالحركة من مكان الى مكان اخر بان يتبدل مكان المتحرك بتلك الحركة ويسمى نقلة
واما الجوهر فلا يكون فيه الحركة لان حصول الجوهر دفعة ويسمى كونا وذلك لان الجوهر
اما بسيط او مركب والجوهر البسيط يوجد دفعة ويفسد دفعة فلا يوجد بين
قوته الصرفة وفعله الصرف كمال متوسط لان الحقيقة الجوهرية لا يقبل الاشتداد
والتنقص لانها ان قبلت الاشتداد والتنقص فلا يخلو اما ان يبقى نوع الجوهر كما هو
في وسط الاشتداد والتنقص او لا يبقى فان بقي فما تغيرت الجوهرية بل تغير عارض
لها فقط فيكون هذا استحالة لا كونا وان لم يبق نوع الجوهرية يكون الاشتداد قد حدث
جوهر آخر فكذا في كل آن يفرض في وسط الاشتداد ويحدث جوهر آخر ويبطل الاول
فيكون بين جوهر وجوهر آخر امكان انواع جوهرية غير متناهية كما في الكيفيات
وذلك محال في الجوهر دون الكيفيات واما بيان امتناعه في الجواهر فلان الجواهر
البسيط المتعاقبة في الانات لا يوجد شيء منها في زمان والا لوقعت الحركة حال الحركة
لان الاستقرار في الزمان ينافي الحركة واذا كان كل منها في آن فلا يخلو من ان يكون
بين جوهرين متعاقبين كل منهما في آن زمان لا يكون شيء من الجوهرين المتعاقبين
موجودا فيه او لا يكون والثاني يلزم منه تتالي الانات وهو محال والاول يلزم منه
ان لا يكون ذات المتحرك موجودا حال الحركة وهو محال بالضرورة واما بيان عدم

احاله

احاله في الكيفيات فلانه على تقدير ان يكون بين كل كيفيتين كل منهما في آن
زمان لا يكون شيء منهما موجودا فيه لم يلزم منه محال لان الذات المتحركة موضوع
الكيفيات وموضوع الكيفيات يجوز بقاؤه بدون الكيفيات بخلاف الجواهر
فان الذات المتحركة هو الجوهر المنعدم او ما دونه وعلى التقدير بين لا يبقى زمان
انعدام الجوهرين المتعاقبين فلا يكون المتحرك موجودا واما الجواهر المركبة
فلانها منعدم بانعدام جزء منها وانعدام كل جزء منها دفعة بما مر فانعدام المركب
دفعة فلا يكون فيها حركة ولا يقع الحركة في المقولات الخمسة الباقية فانها تابعة لمعروضاتها
اما المضاف فلانها طبيعة غير مستقلة بالمفهومية فهي تابعة لمعروضها فان كان معروضها
قابلا للحركة كان المضاف ايضا قابلا للحركة لانه لو بقي على حالة واحدة عند تغير الموضوع
لكان المضاف مستقلا بالمفهومية وقد فرض بخلافه وكذا متى تابع لمتبوعه فان كان
متبوعه يقع فيه الحركة كان متى يقع فيه الحركة بتبعيته اما الجدة فيقع دفعة فلا يقع
فيها الحركة واما مقولتا الفعل والانفعال فلا يتصور فيهما حركة وذلك لان الشيء
لو انتقل من التبرد الى التسخن فلا يخلو اما ان يكون التبرد باقيا عند التسخن
او لا والاول باطل لان التبرد توجه الى البرودة والتسخن توجه الى السخونة ويمتنع
ان يكون الشيء الواحد في الزمان الواحد متوجها الى الضدين وكذا الثاني
لان التبرد اذا لم يكن باقيا عند التسخن فالتسخن انما يوجد عند وقوف التبرد
فبينهما زمان سكون والا يلزم تتالي الانات قال ولا بد لكل حركة من ستة امور اقول

Copyright © King Saud University